

المحاضرة 7: قرارات الاستثمار الرأسمالي

أولاً: مفهوم القرار الاستثماري

هو القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطى أكبر عائد استثماري من بديلين أو أكثر.

ثانياً: المقومات الأساسية للقرار الاستثماري

يقوم القرار الاستثماري الاستراتيجي الناجح على مقومات أساسية:

- مبدأ تعدد الخيارات الاستثمارية: بما ان الأموال المستثمرة ضخمة فإنه يجب اختيار العديد من البدائل ويستحسن ان لا يقل عددها عن ثلاثة، وهذا ليكتسب متخذ القرار مرونة تجعله يتخذ قرار صائباً.
- مبدأ الملاءمة: أي يجب ان يتوافق المشروع الاستثماري المختار مع الإمكانيات المالية الموجودة لدى المؤسسة.
- مبدأ الخبرة والكفاءة: حتى ينجح المشروع لا بد ان تتوفر لدى المستثمر المؤهلات اللازمة والخبرة الكافية لإدارة المشروع، والاستعانة والاعتماد على مختصين ومستشارين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة.
- مبدأ تنوع المخاطر الاستثمارية: من خلال تنوع الأدوات الاستثمارية ما يؤدي الى تخفيض الخطر بحيث ان الخسارة في أداة معينة يعوضها الربح في أداة أخرى.

ثالثاً: أنواع القرارات الاستثمارية

- للقرارات الاستثمارية الكثير من التصنيفات ومن أهم هذه التصنيفات وأكثرها شيوعاً التصنيف الآتي :
- قرارات تحديد أولويات الاستثمار: ويتم اتخاذ القرار الاستثماري في هذه الحالة من بين عدد معين من البدائل الاستثمارية المحتملة والممكنة لتحقيق نفس الأهداف ويصبح المستثمر أمام عملية اختيار البديل الأفضل بناءً على مدى ما يعود عليه من عائد أو منفعة خلال فترة زمنية معينة، ومن ثم يقوم بترتيب أولويات الاستثمار طبقاً الذي يحكم تفضيلاً فإنه سيقوم بترتيب البدائل طبقاً لهذا المدخل.
- قرار قبول أو رفض قرار الاستثمار: وفي هذه الحالة يكون امام المستثمر بديل واحد لاستثمار أمواله في نشاط معين أو الاحتفاظ بها، أي قبوله للفرصة أو رفضها لعدم إمكانية التنفيذ.
- قرارات استثمار المناعة تبادلياً: وفي هذا النوع من القرارات توجد العديد من فرص الاستثمار ولكن في حالة اختيار المستثمر إحدى هذه الفرص في نشاط معين فإن ذلك لا يمكن للمستثمر اختيار نشاط آخر.
- قرارات الاستثمار في ظروف التأكد والمخاطرة وعدم التأكد: يمكن اتخاذ القرارات في ظروف التأكد تكاد تتعدى ذلك راجع لتوفر المعلومات والدراسة بالمستقبل ونتائجه، اما في ظروف المخاطرة فيتم اتخاذ

القرارات الاستثمارية في ظل المخاطرة وذلك يرجع لقلّة المعلومات المتوفرة، أما القرارات الاستثمارية التي تتم في ظروف عدم التأكد تعتبر مغامرة وغير مستحبة حيث تعتمد على الخبرات وذلك يعود لعدم توفر الحد الأدنى للمعلومات.

ثالثاً: مرحل اتخاذ القرار الاستثماري

لابد ان تمر عملية اتخاذ القرار الاستثماري بالمراحل التالية:

- **مرحلة تحضير المشاريع او الفكرة الأولية للمشروع:** تتعلق هذه المرحلة بالأهداف المسطرة من قبل المستثمر والتي يرغب في تحقيقها، بحيث تكون المشاريع عبارة عن أفكار أولية تسعى لتحقيق الأهداف المرغوب فيها.
- **مرحلة تقييم المشاريع:** في هذه المرحلة يتم تقدير تكلفة الاستثمار وكذا العائد المتوقع منه بالإضافة الى التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من المشروع على مدى عمره الاقتصادي من خلال مختلف المعايير الملانمة لاختيار المشروع الأمثل.
- **مرحلة اختيار المشروع:** وفي هذه المرحلة يتم اختيار البديل الأمثل اعتمادا على مختلف طرق المفاضلة بين المشاريع وتحت مبدأ اختيار الاستثمار الذي يحقق مردودية رأس المال أعلى من تكلفة الاستثمار مع حد أدنى من المردودية المقبولة.
- **مرحلة تنفيذ المشروع :** ويتم في هذه المرحلة توفير كل ما يتطلبه المشروع المختار من أموال وإعداد مختلف الموازنات المتعلقة به بالإضافة الى وقت التنفيذ والانتهاى ومرحلة التشغيل التجريبي للمشروع.

رابعاً: اهم المعايير المستخدمة في تقييم الاستثمارات الرأسمالية

معايير اتخاذ القرارات في حالة التأكد

- فترة الاسترداد

- صافي القيمة الحالية

- معدل العائد الداخلي

معايير اتخاذ القرارات في حالة المخاطرة

- التباين .

- الانحراف المعياري.

- معامل الاختلاف.

- القيمة المتوقعة لصافي القيمة الحالية.